

نموذج عن الجماعات الأمنية التعددية

حلف شمال الأطلسي

الأسئلة:

- ماهي الشروط المتوفرة في منظمة حلف شمال الأطلسي كإنموذج للجماعة الأمنية التعددية؟

- ماهي منظمة حلف شمال الأطلسي؟

- ماهو المسار التطوري لحلف شمال الأطلسي؟

- ماهي مهام حلف شمال الأطلسي؟

- وضح آلية عمل حلف شمال الأطلسي؟



أولا التعريف بمنظمة حلف شمال الأطلسي

ما هو حلف شمال الأطلسي؟

منظمة حلف شمال الأطلسي هي واحدة من المؤسسات الدولية الرئيسية عالمي. إنه تحالف سياسي وعسكري التي تضم 32 دولة عضوًا من أوروبا وأمريكا من الشمال. وتتشاور هذه البلدان وتتعاون في مجال الأمن والدفاع. حلف شمال الأطلسي لذلك يشكل رابطًا فريدًا بين الاثنتين القارات، على جانبي المحيط الأطلسي من أجل التعاون السياسي في المسائل الأمنية.

مهمة حلف شمال الأطلسي هي حماية أعضائه من خلال اللجوء إلى الوسائل السياسية والعسكرية-صامت. كما أنها تشجع التشاور والتعاون مع الدول غير الأعضاء في حلف شمال الأطلسي في

مختلف المجالات المتعلقة بالأمن، مثل إصلاح الدفاع وحفظ السلام. ومن خلال مناقشاتها وبفضل الشراكات التي أقامتها، تأسست منظمة حلف شمال الأطلسي، وهي تساهم في منع الصراعات داخل حدودها وخارجها. تعمل على تعزيز القيم الديمقراطية النقد والالتزام بالتسوية السلمية- حل النزاعات. إذا كانت الجهود الدبلوماسية إذا فشلت، فإنها تمتلك القدرة العسكرية المطلوبة للقيام بعمليات الإدارة الأزمات وحفظ السلام بمفردها أو في التعاون مع البلدان أو المنظمات الأخرى دولي. لدى حلف شمال الأطلسي أيضًا البعد الثالث: فهو يقوم بأنشطة في مجال إعداد القطاع المدني في مساعدة الدول الأعضاء والدول الشريكة لا تستطيع مواجهة الكوارث، وهي يعزز التعاون في مجال العلوم والبيئة.¹

¹ OTAN, QU'EST-CE QUE L'OTAN ?(
https://www.nato.int/nato_static_fl2014/assets/pdf/2024/3/pdf/240311-what-is-nato-fr.pdf).

نبذة تاريخية عن حلف شمال الأطلسي

يقال في كثير من الأحيان أن منظمة حلف شمال الأطلسي تم إنشاؤها للقيام بما يلي:

في مواجهة التهديد الذي يشكله الاتحاد السوفييتي. وهذا صحيح جزئياً فقط. في الواقع، فإن إنشاء التحالف هو جزء من مشروع أكبر يعتمد على ثلاثة أهداف: وقف التوسع السوفييتي، ومنع عودة العسكرة القومية في أوروبا بفضل الوجود القوي لأمريكا الشمالية في القارة، وتشجيع التكامل السياسي الأوروبي.

في ذلك الوقت، تخلت الولايات المتحدة عن سياستها التقليدية من الانعزالية الدبلوماسية. المساعدات الأمريكية بموجب الخطة يساهم مارشال بطرق أخرى إلى حد ما في استقرار المدخرات. ومع ذلك، يتعين على الدول الأوروبية أن تكون متأكدة حقا من قدرتها على تحقيق أهدافها.

الأمان قبل أن نبدأ في التواصل والتجارة مع بعضنا البعض، ولذلك ينبغي أن يتطور التعاون العسكري والأمن الذي سوف يولده. إلى جانب التقدم الاقتصادي والسياسي.

وفي ضوء هذا الوضع، تتعاون العديد من الديمقراطيات في أوروبا الغربية. لتنفيذ مشاريع مختلفة تهدف إلى تطوير التعاون العسكري وتنفيذه، إنشاء دفاع جماعي؛ وهكذا تم إنشاء ويسترن يونيون في عام 1948، والذي أصبح الاتحاد الأوروبي الغربي في عام 1954. وفي النهاية تقرر أن دولة واحدة فقط

إن اتفاقية الأمن عبر الأطلسي الحقيقية من شأنها أن تردع السوفييت عن الاستمرار في الهجوم مع منع عودة العسكرة الأوروبية وإلقاء اللوم على أوروبا و أسس التكامل السياسي².

وهكذا، وبعد العديد من المناقشات والمناظرات، تم التوصل إلى معاهدة الأطلسي. تم توقيع المعاهدة الشمالية في 4 أبريل 1949. وفي المادة الخامسة من المعاهدة التي يتم الاستشهاد بها كثيراً، وافق الحلفاء أن

² Division Diplomatie publique de l'OTAN Une brève histoire de l'OTAN (Bruxelles.2012)pp1-3.

"الهجوم المسلح ضد طرف واحد أو أكثر ... يعتبر بمثابة "هجوم موجه ضد جميع الأطراف" وأنه بعد هذا النوع من الهجوم، يجب على كل حليف أن يتدخل.

سوف تستجيب من خلال اتخاذ "الإجراءات التي تراها ضرورية، بما في ذلك استخدام القوة" الجيش". ومن المثير للاهتمام أن المادتين 2 و3 من المعاهدة حددتا أهدافاً مهمة دون مرتبطة بشكل مباشر بتهديد الهجوم. المادة 3 تضع أسس التعاون في مجال الإعداد العسكري بين الحلفاء والمادة 2 تمنحهم بعض الحرية للانخراط في التعاون غير العسكري.

إن توقيع معاهدة شمال الأطلسي يخلق بالتأكيد حلفاء، ولكن هذه لا توفر بنية عسكرية قادرة على تنسيق أعمالها بشكل فعال. تغيرت الأمور عندما تتزايد المخاوف المستوحاة من نوايا الآخرين.

حيث فجر السوفييت قنبلة ذرية في عام 1949 واندلعت الحرب الكورية في عام 1950. هذه الأحداث من شأنها أن تحول التحالف. إن حلف شمال الأطلسي يكتسب بسرعة هيكل قيادة متكامل، تم إنشاء المقر العسكري في روكينكور بالقرب من فرساي، في الضواحي باريسية. المقر الأعلى للقوى المتحالفة في أوروبا (SHAPE) هو تأسست، وعلى رأسها الجنرال الأمريكي دوايت د. أيزنهاور، القائد

القائد الأعلى لقوات التحالف في أوروبا (SACEUR) وبعد فترة وجيزة، أنشأ الحلفاء الأمانة المدنية الدائمة في باريس ويعينون أول أمين عام لها. الناتو، اللورد إسماي (المملكة المتحدة). بفضل المساعدات الاقتصادية والضمانات الأمنية، بدأت أوروبا الغربية تستعيد مكانتها.

الاستقرار السياسي التدريجي والمعجزة الاقتصادية في فترة ما بعد الحرب يأخذ شكله. انضمت دول أخرى إلى التحالف: اليونان وتركيا في عام 1952، و ألمانيا الغربية عام 1955. نحن نشهد البدايات المترددة للتكامل السياسي أوروبي. ردًا على انضمام ألمانيا الغربية إلى حلف شمال الأطلسي، قرر الاتحاد

أنشأ الاتحاد السوفييتي ودوله التابعة في أوروبا الشرقية حلف وارسو في عام 1955. تدخل أوروبا في مواجهة متوترة، بما في ذلك بناء جدار برلين في 1961 يصبح رمزا.

في هذا الوقت تبنى حلف شمال الأطلسي العقيدة الاستراتيجية المتمثلة في "الرد" الضخم"، والتي تنص على رد نووي في حالة وقوع هجوم من الاتحاد السوفييتي. هذا تهدف العقيدة إلى ثني الطرفين عن المخاطرة لأن حتى الهجوم المحدود قد يؤدي إلى صراع نووي شامل. وفي الوقت نفسه، إن مبدأ "الانتقام الشامل" يسمح لأعضاء التحالف بتركيز جهودهم التركيز على الطاقة في النمو الاقتصادي بدلاً من الحفاظ على

القوات المسلحة الضخمة. ويبدأ التحالف أيضًا في تولي دور سياسي بالإضافة إلى دوره العسكري. منذ إنشاء حلف شمال الأطلسي، كانت الدول الأعضاء الأصغر حجمًا تطالب بقدر أكبر من التعاون. إن التعاون غير العسكري الكبير وأزمة السويس في خريف عام 1956 سوف يكشفان بوضوح

-غياب المشاورات السياسية، وهو موضوع خلاف بين بعض الأعضاء.

بالإضافة إلى ذلك، فإن إطلاق القمر الصناعي سبوتنيك من قبل الاتحاد السوفييتي في عام 1956 تسبب في رد فعل من الحلفاء ويدفعهم إلى تطوير تعاونهم العلمي. تقرير مقدم إلى المجلس من حلف شمال الأطلسي من قبل وزراء خارجية النرويج وإيطاليا وكندا - "الحكماء الثلاثة" - توصي التحالف بوضع خطة عمل أكثر فعالية. التشاور والتعاون العلمي القوي؛ الاستنتاجات من هذا التقرير هي وخاصة في أصل البرنامج العلمي لحلف شمال الأطلسي.³

من الدفاع إلى الانفراج

وفي ستينيات القرن العشرين، بدأ هذا الوضع الراهن المتوتر يتغير ولكن تجدد التوتر في الحرب الباردة عندما أعلن رئيس الوزراء السوفييتي نيكيتا نجح خروشوف والرئيس الأمريكي جون ف. كينيدي في تجنب الصراع في كوبا بأعجوبة، ومع قيام الولايات المتحدة بإرسال المزيد والمزيد من القوات إلى فيتنام. على الرغم من هذه البدايات غير الواعدة، ما كان في الأساس منظمة تركز على يصبح الدفاع، في نهاية العقد رمزًا لظاهرة جديدة: الانفراج، وهو تخفيف التوترات بين الغرب والشرق نتيجة لقبول الوضع الراهن على الرغم من بعض التردد .

خلال هذا العقد، تحركت منظمة حلف شمال الأطلسي ومنظمة SHAPE بشكل غير متوقع. في مارس

1966، أعلنت فرنسا عن نيتها الانسحاب من هيكل القيادة. الجيش المتكامل لحلف شمال الأطلسي ويدعو إلى إنشاء مقرات لجميع التحالف مغادرة الأراضي الفرنسية. تم إنشاء مقر جديد لـ SHAPE في كاستو (بلجيكا) في مارس 1967، وانتقل مقر حلف شمال الأطلسي إلى بروكسل في أكتوبر من نفس العام. تجدر الإشارة إلى أن فرنسا لا تزال في التحالف وتؤكد من جديد إنها تؤكد بانتظام نيتها الوقوف

³ Ibidem.

إلى جانب الحلفاء في حالة الصراع. بالإضافة إلى، أصبحت فرنسا فيما بعد واحدة من المساهمين الرئيسيين في القوات خلال عمليات حفظ السلام. القدرة على التكيف التي أظهرها التحالف دائماً يوضح نجاحها وانسحاب فرنسا من هيكل القيادة العسكرية يظهر التكامل أن حلف شمال الأطلسي، على عكس حلف وارسو، يقبل أن يعبر الأعضاء عن آراء متباينة

1999 - الموجة الأولى من التوسع بعد الحرب الباردة

لقد فتح سقوط جدار برلين وتفكك حلف وارسو بعد نهاية الحرب الباردة الباب أمام إمكانية توسيع حلف شمال الأطلسي بشكل أكبر. وكانت بعض الديمقراطيات الجديدة في أوروبا الوسطى والشرقية حريصة على الاندماج في المؤسسات الأوروبية الأطلسية.

في عام 1995، أجرى الحلف ونشر نتائج دراسة حول توسع الناتو، والتي نظرت في مزايا قبول أعضاء جدد وكيفية ضمهم. وخلصت الدراسة إلى أن نهاية الحرب الباردة أتاحت فرصة فريدة لبناء أمن أفضل في منطقة أوروبا الأطلسية بأكملها، وأن توسع الناتو من شأنه أن يساهم في تعزيز الاستقرار والأمن للجميع.

تمت دعوة التشيك والمجر وبولندا لبدء محادثات الانضمام في قمة التحالف في مدريد عام 1997، وفي 12 مارس 1999 أصبحت أول أعضاء سابقين في حلف وارسو ينضمون إلى حلف شمال الأطلسي.

وبالاستفادة بشكل كبير من الخبرة المكتسبة خلال عملية الانضمام هذه، أطلق حلف شمال الأطلسي خطة عمل العضوية - أو MAP - في قمة واشنطن في أبريل/نيسان 1999. وقد أنشئت خطة عمل العضوية لمساعدة البلدان التي تطمح إلى عضوية حلف شمال الأطلسي في استعداداتها، حتى ولو لم تكن تستبق أي قرارات.⁴

2004 - الموجة الثانية من التوسع بعد الحرب الباردة

تمت دعوة بلغاريا وإستونيا ولاتفيا ولينوانيا ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا لبدء محادثات الانضمام في قمة الحلف في براغ عام 2002. وفي 29 مارس 2004، أصبحت هذه الدول أعضاء رسمياً في الحلف، مما

⁴ NATO, NATO member countries (https://www.nato.int/cps/en/natohq/topics_52044.htm).

جعل هذه أكبر موجة توسع في تاريخ حلف شمال الأطلسي. وكانت جميع الدول السبع قد شاركت في خطة عمل العضوية قبل الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي.

2009 - انضمام ألبانيا وكرواتيا

عندما كانت ألبانيا وكرواتيا شريكتين، عملتا مع حلف شمال الأطلسي في مجموعة واسعة من المجالات، مع التركيز بشكل خاص على إصلاح قطاع الدفاع والأمن، فضلاً عن دعم الإصلاح الديمقراطي والمؤسسي الأوسع. شاركت ألبانيا في خطة العمل العضوية منذ إنشائها في عام 1999، وانضمت كرواتيا إليها في عام 2002. وفي جوان 2008، وقعت الدولتان بروتوكولات الانضمام وأصبحتا عضوين رسميين في التحالف في الأول من أبريل 2009.

2017 - انضمام الجبل الأسود

وبعد فترة وجيزة من استعادة استقلالها في 2006، انضمت الجبل الأسود إلى الشراكة من أجل السلام في ديسمبر/كانون الأول من العام نفسه وإلى خطة عمل العضوية بعد ثلاث سنوات. كما دعمت بشكل فعال العملية التي قادتها منظمة حلف شمال الأطلسي في أفغانستان منذ عام 2010 وقدمت الدعم للمهمة التالية. لقد كان تطوير قابلية التشغيل المتبادل لقواتها والسعي إلى إصلاح قطاع الدفاع والأمن جزءاً مهماً من تعاون البلاد مع حلف شمال الأطلسي قبل أن تصبح دولة عضوًا. كما عملت مع حلف شمال الأطلسي في مجالات مثل تطوير قدرات الاستجابة للطوارئ وتدمير الذخائر الفائضة. تم توقيع بروتوكول الانضمام في ماي 2016 وأصبحت الجبل الأسود عضوًا في التحالف في 5 جويلية 2017.

2020 - انضمام مقدونيا الشمالية

أصبحت مقدونيا الشمالية مستقلة في عام 1991 وانضمت إلى برنامج الشراكة من أجل السلام التابع لحلف شمال الأطلسي في عام 1995 وخطة عمل العضوية في عام 1999. لفترة قصيرة بين عامي 2001 و2003 وبناء على طلب سكوبي، أجرى حلف شمال الأطلسي ثلاث عمليات لدعم السلام في البلاد. قبل أن تصبح عضوًا في الحلف، تعاونت مقدونيا الشمالية مع حلف شمال الأطلسي في مجالات رئيسية مثل الإصلاحات الديمقراطية والمؤسسية وقطاع الأمن والدفاع. كما عززت قدراتها على الاستعداد المدني من خلال التعاون العملي مع حلف شمال الأطلسي ودعمت بشكل نشط العملية التي يقودها الحلف في أفغانستان.

وكان العائق الرئيسي أمام انضمام البلاد إلى التحالف هو قضية اسم البلاد. تم التوصل إلى اتفاق تاريخي بين أثينا وسكوبيه في عام 2018، لحل هذه القضية. وقد مكن اتفاق بريسبا حلف شمال الأطلسي من دعوة سكوبيه لبدء محادثات الانضمام إلى المنظمة، في حين شجع الحكومة على مواصلة تنفيذ الإصلاحات. في 15 فبراير 2019، تم الاعتراف رسميًا بالبلد الذي كان يُعرف سابقًا باسم جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، كجمهورية شمال مقدونيا. في 27 مارس 2020، أصبحت العضو الثلاثين في حلف شمال الأطلسي.

2023 - انضمام فنلندا

بدأ تعاون حلف شمال الأطلسي مع فنلندا عندما انضمت إلى برنامج الشراكة من أجل السلام في عام 1994. وعلى مدى العقود التالية، أصبحت فنلندا واحدة من أكثر شركاء حلف شمال الأطلسي نشاطاً ومساهماً قيماً في أنشطة التحالف، بما في ذلك العمليات والمهام التي يقودها حلف شمال الأطلسي في البلقان وأفغانستان والعراق.

كان التعاون الفنلندي مع حلف شمال الأطلسي يعتمد تاريخياً على سياسته المتمثلة في عدم الانحياز العسكري والإجماع السياسي الوطني القوي. وقد تغير هذا في عام 2022، بعد الغزو الروسي الكامل لأوكرانيا.

في 18 مايو 2022، قدمت فنلندا خطابها الرسمي لطلب أن تصبح حليفاً لحلف شمال الأطلسي، إلى جانب السويد. وفي قمة حلف شمال الأطلسي التي عقدت في مدريد في 29 يونيو/حزيران 2022، اتفق زعماء الحلفاء على دعوة البلدين للانضمام إلى عضوية حلف شمال الأطلسي. وفي الرابع من يوليو/تموز، استكملت فنلندا، بالتعاون مع السويد، محادثات الانضمام في مقر حلف شمال الأطلسي في بروكسل، مؤكدة بذلك استعدادها وقدرتها على الوفاء بالالتزامات والتعهدات السياسية والقانونية والعسكرية المترتبة على عضوية حلف شمال الأطلسي. في 5 يوليو/تموز، وقع الحلفاء على بروتوكولات الانضمام لكلا البلدين، والتي أصبحت بعد ذلك دعوات رسمية لحضور اجتماعات حلف شمال الأطلسي بصفتها كذلك.

وعلى مدى الأشهر التالية، صادقت جميع دول حلف شمال الأطلسي على بروتوكول انضمام فنلندا وفقاً لإجراءاتها الوطنية. أودعت فنلندا وثيقة انضمامها إلى معاهدة شمال الأطلسي في 4 أبريل 2023، لتصبح بذلك الدولة العضو الحادية والثلاثين في حلف شمال الأطلسي.

لقد اتبعت السويد مساراً مماثلاً لمسار فنلندا نحو عضوية حلف شمال الأطلسي: الانضمام إلى برنامج الشراكة من أجل السلام في عام 1994، والمساهمة على نطاق واسع في أنشطة حلف شمال الأطلسي كشريك وثيق لمدة ثلاثة عقود تقريباً، وعكس سياستها المتمثلة في عدم الانحياز العسكري بعد الغزو الروسي الكامل لأوكرانيا في عام 2022. إلى جانب فنلندا، قدمت السويد خطاب طلبها الرسمي في 18 مايو 2022؛ تلقت دعوة للانضمام إلى عضوية حلف شمال الأطلسي من زعماء الحلفاء في قمة مدريد في 29 يونيو/حزيران؛ انتهت محادثات الانضمام في 4 يوليو؛ وأصبحت مدعوة رسمية في 5 يوليو/تموز، عندما وقع الحلفاء على بروتوكولات الانضمام لكلا البلدين.

وعلى مدى الأشهر التالية، صادقت جميع دول حلف شمال الأطلسي على بروتوكول انضمام السويد وفقاً لإجراءاتها الوطنية. أودعت السويد وثيقة انضمامها إلى معاهدة شمال الأطلسي في 7 مارس 2024، لتصبح بذلك الدولة العضو رقم 32 في حلف شمال الأطلسي.⁵

ثالثاً اهداف حلف شمال الأطلسي: السلام والأمن في أوروبا وأميركا الشمالية

➤ يسعى حلف شمال الأطلسي إلى تأمين السلام الدائم في أوروبا وأميركا الشمالية، استناداً إلى القيم المشتركة للدول الأعضاء فيما يتعلق بالحرية الفردية والديمقراطية وحقوق الإنسان وسيادة القانون. إن هذه القيم المشتركة توحد مجموعة متنوعة من الحلفاء على جانبي المحيط الأطلسي. إن حلف شمال الأطلسي يجسد الرابطة عبر الأطلسية فيما بينهم، حيث يرتبط أمن الحلفاء في أوروبا وأميركا الشمالية بشكل وثيق.

➤ إن مبدأ الدفاع الجماعي . أي أن أي هجوم ضد أحد الحلفاء يعتبر هجوماً ضد جميع الحلفاء . هو جوهر حلف شمال الأطلسي. وهذا يعني أنه لا توجد دولة عضو واحدة مضطرة إلى الاعتماد كلياً على قدراتها الوطنية لتحقيق أهدافها الأمنية الوطنية الأساسية. ويساهم الشعور بالأمن المشترك بين أعضاء حلف شمال الأطلسي في تحقيق الاستقرار في منطقة اليورو الأطلسية ويخلق روح التضامن والتماسك داخل التحالف.

⁵ Ibidem.

➤ ضمان الاستقرار في الداخل من خلال المشاركة خارج حلف شمال الأطلسي

إن اندلاع الأزمات والصراعات خارج حدود الحلفاء من شأنه أن يعرض الأمن القومي للدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي للخطر - فعالم أكثر خطورة ولا يمكن التنبؤ به يجعل الأمور أقل أماناً للجميع. ونتيجة لذلك، يساهم التحالف أيضًا في تحقيق السلام والاستقرار من خلال منع الأزمات وإدارتها، ومن خلال الشراكات مع المنظمات والبلدان الأخرى في جميع أنحاء العالم. في الأساس، لا يساعد حلف شمال الأطلسي في الدفاع عن أراضي أعضائه فحسب، بل يشارك أيضًا - حيثما كان ذلك ممكنًا ومتى كان ذلك ضروريًا - في نشر قيمه على نطاق أوسع، ومنع الأزمات وإدارتها، وتحقيق الاستقرار في حالات ما بعد الصراع، ودعم إعادة الإعمار.

➤ اتخاذ القرارات الجماعية من خلال التشاور والإجماع

باعتبارها منظمة حكومية دولية، توفر منظمة حلف شمال الأطلسي منتدى فريداً من نوعه حيث يمكن للأعضاء التشاور بشأن أي قضية واتخاذ القرارات بشأن المسائل السياسية والعسكرية التي تؤثر على أمنهم. يتم اتخاذ كافة قرارات حلف شمال الأطلسي بالإجماع، وهذا يعني أن جميع الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي توصلت إلى اتفاق بعد المناقشة والتشاور.

➤ تحديد الاتجاه الاستراتيجي لحلف شمال الأطلسي

إن المهام الأمنية الأساسية لحلف شمال الأطلسي محددة في معاهدة شمال الأطلسي (المعروفة أيضًا باسم معاهدة واشنطن)، والتي أسست التحالف في عام 1949. وهي عامة بما يكفي لتحمل اختبار الزمن، ويتم ترجمتها إلى مزيد من التفاصيل في المفاهيم الاستراتيجية للمنظمة.

➤ إن المفاهيم الاستراتيجية هي البيان الرسمي لأهداف التحالف: فهي توفر أعلى مستوى من التوجيه

بشأن الوسائل السياسية والعسكرية التي سيتم استخدامها لتحقيق هذه الأهداف وتظل الأساس لتنفيذ سياسة التحالف ككل.

➤ التكيف مع التحديات الأمنية الجديدة مع تغير العالم

خلال الحرب الباردة، ركز حلف شمال الأطلسي على الدفاع الجماعي وحماية أعضائه من التهديدات المحتملة القادمة من الاتحاد السوفييتي. ومع انهيار الاتحاد السوفييتي وصعود الجهات الفاعلة غير الحكومية التي تؤثر على الأمن الدولي، ظهرت العديد من التهديدات الأمنية الجديدة، مثل الإرهاب. وعلاوة

على ذلك، أدت حرب العدوان التي شنتها روسيا ضد أوكرانيا - بما في ذلك ضمها غير القانوني لشبه جزيرة القرم في عام 2014 وغزوها الكامل في عام 2022 - إلى تغيير البيئة الأمنية بشكل جذري.

ويعمل حلف شمال الأطلسي على مواجهة هذه المجموعة الواسعة من التهديدات من خلال تعزيز قدرته على الردع والدفاع باعتبارهما العمود الفقري لالتزامه بالدفاع الجماعي؛ المساعدة في منع وإدارة حالات الأزمات؛ وتشجيع الأمن التعاوني، كما هو موضح في المفهوم الاستراتيجي لعام 2022.⁶

رابعاً المفاهيم الاستراتيجية لحلف شمال الأطلسي

إن المفاهيم الاستراتيجية تمكّن التحالف من الاستجابة للتهديدات والتحديات الأمنية الحالية وتوجيه تطوره السياسي والعسكري حتى يكون مستعداً بنفس القدر لمواجهة التهديدات والتحديات المستقبلية .

وهم يؤكدون على الغرض الدائم لحلف شمال الأطلسي وطبيعته ومهامه الأمنية الأساسية .

وقد تم تجديد هذه المعاهدات بهدف معالجة التغيرات في البيئة الأمنية العالمية وضمان قدرة حلف شمال الأطلسي على الاستمرار في تحقيق غرضه الرئيسي وتنفيذ مهامه الأساسية، مما يجعل النمو والتكيف من السمات الدائمة للتحالف .

ويؤكد المفهوم الاستراتيجي الحالي (2022) أن الغرض الرئيسي لحلف شمال الأطلسي هو ضمان الدفاع الجماعي لأعضائه، استناداً إلى نهج شامل، ويحدد ثلاث مهام أساسية - الردع والدفاع، والوقاية من الأزمات وإدارتها، والأمن التعاوني .

لقد تطور التحالف والعالم الأوسع بمرور الوقت بطرق لم يكن مؤسسو حلف شمال الأطلسي ليتصوروها وقد انعكست هذه التغييرات في كل وثيقة استراتيجية أصدرها حلف شمال الأطلسي على الإطلاق.⁷

خامساً آلية عمل حلف شمال الأطلسي

لدى حلف شمال الأطلسي عدد قليل من القوات الدائمة التي يمكنه الاعتماد عليها. عندما كان المجلس الأطلسي الشمال يوافق على إطلاق عملية يضع الأعضاء قواتهم تحت تصرفهم على أساس تطوعي. هذه

⁶ NATO, NATO's purpose 29 May. 2024 (https://www.nato.int/cps/en/natohq/topics_68144.htm).

⁷ NATO, Strategic Concepts (https://www.nato.int/cps/en/natohq/topics_56626.htm).

القوات ترجع الى البلد بمجرد إنجاز المهمة. دور هيكل القيادة العسكرية هو لتنسيق وتنفيذ هذه العمليات. يتكون الهيكل من المقر الرئيسي، وقواعد تقع في بلدان أعضاء مختلفة. الأنشطة اليومية لحلف شمال الأطلسي، وبنيته الهياكل المدنية والعسكرية وبرامجها الاستثمارية يتم تمويل المشاريع المتعلقة بالأمن بشأن الميزانيات المشتركة التي تلتزم بها الحكومات تساهم الدول الأعضاء وفقاً لـ صيغة متفق عليها لتقاسم التكاليف.⁸

⁸ OTAN, QU'EST-CE QUE L'OTAN ?(Opcit.

¹-OTAN, QU'EST-CE QUE L'OTAN ?(

https://www.nato.int/nato_static_fl2014/assets/pdf/2024/3/pdf/240311-what-is-nato-fr.pdf).

²-Division Diplomatie publique de l'OTAN Une brève histoire de l'OTAN (Bruxelles.2012)pp1-3.

³- NATO, NATO member countries

(https://www.nato.int/cps/en/natohq/topics_52044.htm).

⁴- NATO, NATO's purpose 29 May. 2024 (

https://www.nato.int/cps/en/natohq/topics_68144.htm).

⁵- NATO, Strategic Concepts (https://www.nato.int/cps/en/natohq/topics_56626.htm).